ليس ثَمَّ (ثَـمَّةَ)

د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني
قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ليس ثَمَّ (ثَـمَّةَ)

د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني

قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٤/ ١٢/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١/ ٤/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا بحث عن لحاق تاء التأنيث بكلمة (ثَمَّ) الاسمية الظرفية، فقد شاع وذاع عند المعاصرين استعمالها متصلة بتاء تأنيث، وشاعت أيضًا كتابتها كذلك عند المتأخرين.

وقد كنتُ ممن يستعملها أيضًا تقليدًا لبعض كتب الإملاء المعاصرة، فلما بحثتُ المسألة وجدتها لا تتصل بسند صحيح إلى اللغة، لا سماعًا عن العرب، ولا ذكرًا في كتب اللغة!

والله الموفق والمرتجى، وصلى الله وسلم على المرتضى المصطفى.

الكلمات المفتاحية: ثَم الظرفية، ثَمَّ الاسمية، تاء التأنيث ، تأنيث ثَم الظرفية.

Not thamm (thamm)

Dr. Sulaiman bin Abdulaziz Al-Ayuni
Department Grammar, Morphology and Philology – Faculty Arabic Language
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic university

Abstract:

This search is for catching up with the adjective word (then), the Adverbial nominative "then" as it has been popularized and popularized among contemporaries to be used in connection with the feminine T, and it has also been commonly written in the latecomers. I was also one of those who used it as a tradition of some contemporary dictation books, and when I researched the issue I found that it had nothing to do with a valid basis for language, no hearing about Arabs, no mention in language books!

key words: Then situational, Then nominal, Feminization V, Feminization and then situational.

المبحث الأول: (ثَمَّهْ) في السماع والقياس

دخول تاء التأنيث يطرِّد وينقاس في مواضع معينة، أشهرها الأوصاف المشتقة المشتركة بين المذكر والمؤنث، وهي فيما سوى هذه المواضع مقصورة على السماع.

ومن مواضع السماع دخولها على اسم الإشارة (ثَمَّ)، فهو يحتاج إلى سماع، والسماع موقوف على أحد أمرين:

١-نص المعاجم أو كتب اللغة عليه.

٢-وروده في شيء من كلام العرب الفصيح.

ولم تذكر شيء من المعاجم أو كتب اللغة ذلك، ولم يرد في شيء من كلام العرب الفصيح.

بل نجد كتب اللغة والنحو والأدوات لا تتعرض لهذه المسألة مع أنها تفصل الكلام على ما تدخل تاء التأنيث عليه في السماع، فتذكر ما تدخل عليه من الأسماء الجامدة كـ(امرئ وامرأة، وإنسان وإنسانة)، ومن الحروف كـ(لات، وثُمَّت) ...

وقد تكلم سيبويه على (ثَمَّ)، وأنها من الأسماء المبنية بناء لازمًا التي يجوز الوقف عليه بهاء السكت، وقد كثُر ذلك عند العرب، فقال في الكتاب في (باب ما تلحقه الهاء لتُبَيِّنَ الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذف أواخرها، ولكنها تُبَيِّن حركة أواخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء): «ومثل ذلك قولهم: (ثَمَّهْ)؛ لأنَّ في هذا الحرف ما في (أَيْنَ)، أنَّ ما قبلَه ساكنٌ، وهي

أشبهُ الحروف بها في الصوت، فلذلك كانت مثلها في الخفاء»[1]. وقد شرح ذلك السيرافي شرحًا وافيًا، فقال في (شرح كتاب سيبويه): «فإذا أشرت إلى مكان متنحٍّ متباعد، قلت: (ثَمَّ) إذا وصلت الكلام، فإذا وقفت عليه وقفت بالهاء، فقلت: (ثَمَّهْ) .... ويجوز ألَّا تُلحق هاء؛ فتقول: (جئتك من ثَمَّ) .... وقد علمتَ أنَّ الكاف مع (هُنَا) بمنزلة (ثَمَّ) بصيغتيها»[2]، فتأمل قوله (صيغتيها) اللتين ذكرهما من قبل وهما (ثَمَّ وثَمَّهْ)، فليس لها صيغة أخرى في اللغة.

بل فصَّل أهل اللغة الكلام على دخول تاء التأنيث على مشابهات لـ(ثَمَّ) الظرفية، ولكنهم لا يذكرون دخولها عليها، ومن ذلك:

-(ثُمَّ) العاطفة، فقال ابن سيدة في المحكم والمحيط الأعظم: «و(ثُمَّ) و(ثُمَّتَ) و(ثُمَّتْ): كُلُّها حَرْفُ نَسَقٍ»، وقال ابن مالك في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٧٥: «ويقال في (ثُمَّ): (فُمَّ) و(ثُمَّتَ) و(ثُمَّتْ)»[3].

-و(هُنا) الظرفية، فقال أبو حيان التذييل والتكميل شارحًا كلام ابن مالك في التسهيل: «وقوله: "و(هُنَا) وأخواته"، أخواته: (هَنَّا وهِنَّا وهِنَّتْ وثَمَّ)»[4].

بل صرَّح النحويون بصريح العبارة بحكم (ثَمَّ) الظرفية، فقال السيوطي في جمع الجوامع (مع الهمع): «ويشار للمكان بـ(هُنَا) لَازِمَ الظَّرْفِيَّة ....

---

(١) الكتاب لسيبويه ١٦١/٤.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٩/١-١٠٠.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة ١٣٦/١٠.

(٤) التذييل والتكميل لأبي حيان ٦٢/٨.

وكـ(هُنالك): (ثَمَّ) .... وَ(هَنَّا) وَ(هِنَّا) ... وَيُقَال: (هُنَهْ) و(ثَمَّهْ) وَقْفًا، و(هَنَّتْ)»[1]، ثم شرحه في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: «وَيُقَال فِي (هُنَا) المخففة (هُنَهْ) فِي الْوَقْف .... وَيُقَال أَيْضًا فِي (ثَمَّ) فِي الْوَقْف: (ثَمَّهْ)، وَقد يُقَال فِي (هَنَّا) المشددَة (هَنَّتْ) مشدَّدًا سَاكنَ التَّاء»[2].

وكلام السيوطي نصٌّ واضح في مسألتنا من أنه لم يرد (ثَمَّةَ) بتاء تأنيث، بل هي (ثَمَّ)، ويجوز الوقف عليها بهاء السكت، وهو تقرير لما يذكره النحويون في كتبهم، ويردده أهل المعاجم[3]، ولو كان يجوز في (ثَمَّ) دخول تاء التأنيث عليها لكان هذا موضع ذكره في الكتب.

ممن نص على أن (ثَمَّهْ) بالهاء لا بالتاء، وأن كتابتها بالهاء إنما هو للفرق بينها وبين (ثُمَّ) العاطفة، وأن جعلها بالتاء (ثَمَّةَ) لحن وخطأ:

-أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِيّ (ت ٦١٠هـ) في المغرب في ترتيب المعرب، فقال ص٥٤٢: «(وَالْهَاءُ) زِيدَتْ زِيَادَةً مُطَّرِدَةً فِي الْوَقْفِ نَحْوُ (كِتَابِيَّهْ،

---

(١) همع الهوامع بشرح جمع الجوامع للسيوطي ٣٠٤/١.

(٢) همع الهوامع بشرح جمع الجوامع للسيوطي ٣٠٥/١.

(٣) انظر: العين ٢١٨/٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٦٥/٣، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٣٥/٤، والارتشاف لأبي حيان ٦٣٧/٢، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٤٦١٢/٩، والمقاصد الشافية للشاطبي ٣٥٢/٦، وتوضيح المقاصد للمرادي ١٣٥٤/٣، ومغني اللبيب لابن هشام ص١٦٢، والهمع للسيوطي ٣٩٠/٣، وتاج العروس (ثمم) ٣٦١/٣١.

وَثَمَّهْ، وَوَازَيْدَاهُ)، وَمِنْهُ: (وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهْ)، وَتَحْرِيكُهَا لَحْنٌ، أَمَّا (ثَمَّةَ) بِالتَّاءِ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ».

-والكفوي (ت١٠٩٤) في الكليات، حتى عدَّ نطقها بالتاء من لحن العامة، فقال في الكليات: «وَقَول الْعَامَّة: (ثَمَّتَ) [كذا في المطبوع، ولعل الأنسب (ثَمَّةَ)] بِالتَّاءِ من قَبِيح اللّحن»[١].

-وإسماعيل حقي البروسوي (ت١١٣٧) في (معجم الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية)، فقال: «واعلم أن المراد بالتاء في (ثَمَّهْ) المفتوحة هاءُ السكت .... فلا تُزاد في الوصل .... ولا تكون إلا ساكنة، وتحريكها لحن، أي: خطأ»[٢].

-ومحشٍّ على نسخة مخطوطة من (إرشاد الساري) للقسطلاني، وقد أثبتها المحقق[٣].

-أ. د. بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن، وهو من نبهني إلى هذا الأمر.

---

(١) الكليات للكفوي ص٣٢٦.

(٢) معجم الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية للبروسوي ص١٠٤.

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني ١٨٣/٦ (طبعة دار الكمال المتحدة).

المبحث الثاني: (ثَمَّهْ) في المخطوطات

جاءت (ثَمَّهْ) بالهاء الساكنة في المخطوطات المعتمدة، ومن ذلك:

١-كتاب سيبويه، فقد سبق أن نقلت نصَّ سيبويه على أن (ثَمَّ) تتصل بها هاء السكت كثيرًا في كلام العرب، وقد استعمل سيبويه (ثَمَّ) الظرفية في كتابه في نحو مائة (١٠٠) موضع، منها ثمانية (٨) مواضع بـ(ثَمَّهْ) بالهاء: موضع[١] كان يتكلم فيه على تقرير المسألة نحويًّا، وسبعة مواضع[٢] كان يستعملها في كلامه.

وقد جاءت في كل هذه المواضع في النسخ العالية بالهاء الساكنة لا بالتاء، مع التزام ناسخيها بنقط التاء المربوطة، ومن ذلك:

أ-نسخة ابن خروف العالم النحوي المشهور بخطه، المكتوبة سنة (٥٦٢)، وهذه صورة منها:

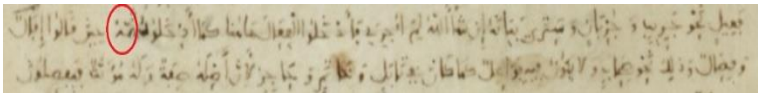

ب-نسخة عبدالمحسن بن مرزوع بن معافى البصري، المكتوبة سنة (٦٤٧)، وهي نسخة غاية في الجودة وصحة الضبط، وهذه صورة منها:

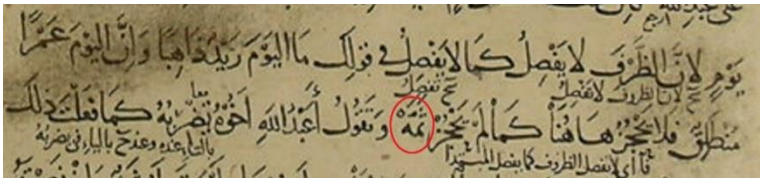

(١) الكتاب لسيبويه ١٦١/٤.

(٢) الكتاب لسيبويه ٤٥/١، ١٠٥، ٢٣٩. ٦١٤/٣. ٩١/٤، ١٢١، ٤٧٥.

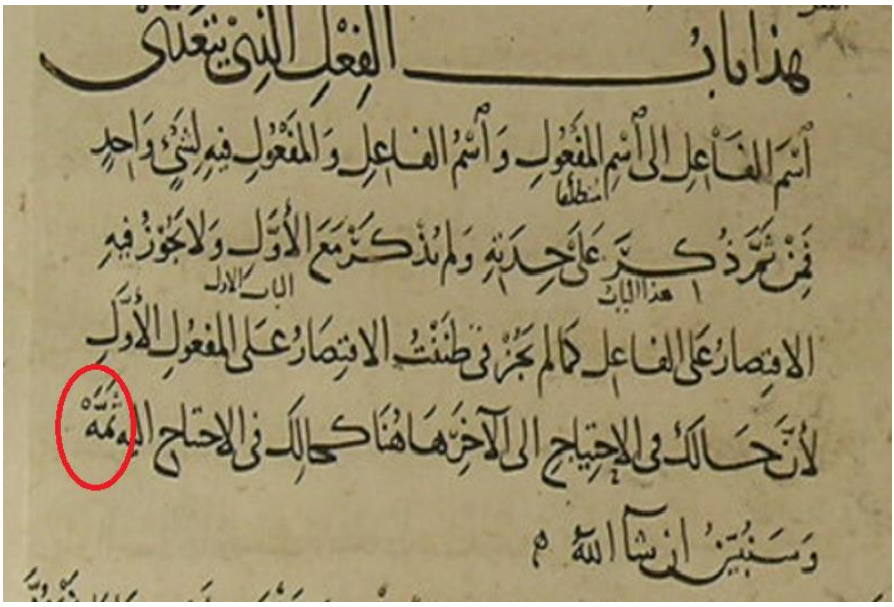
هذا باب الفعل الذي يتعدى
اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد
فمن ثم ذكر على حده ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه
الاضمار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاضمار على المفعول الاول
لان حاله في الاحتياج الى الآخر هنا كحاله في الاحتياج اليه ثمه
وسنبين ان شاء الله

٢-صحيح البخاري، فقد وردت فيه (ثَمَّهْ) في موضع واحد، في الحديث (٣٤٠١)، بلفظ: «حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ ثَمَّهْ»، وقد جاء اللفظ بهاء ساكنة في نسخ الصحيح العالية، وفي أحسن طبعاته، وهذه صورة منها:

أ-من نسخة النويري الأولى، وهي من أصح النسخ عن نسخة اليونيني:

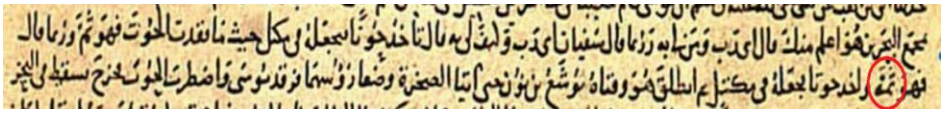

ب-من نسخة النويري الثانية، وهي من أصح النسخ عن نسخة اليونيني:

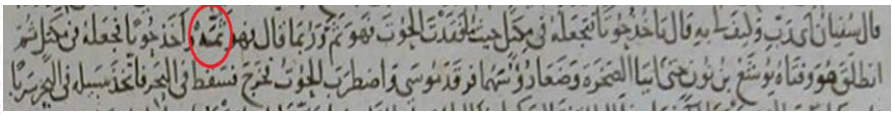

ج-من الطبعة السلطانية التي تعد من أصح طبعاته[١]، **ولم يذكر في حواشيها رواية بالتاء.**

قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ وَرُبَّمَا قَالَ فَهُوَ ثَمَّهْ وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا

د-من طبعة بيت السنة[٢]، وهي أحسن طبعات الصحيح اليوم، **ولم يذكر في حواشيها رواية بالتاء.**

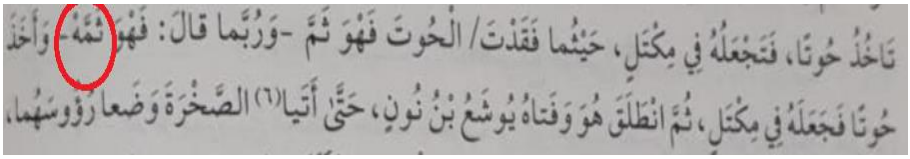

وقد نصَّ على هذا الضبط بعض شراح البخاري، كالنويري في اللامع الصبيح[٣]، والقسطلاني في إرشاد الساري[٤].

٣-صحيح مسلم، وقد وردت (ثَمَّهْ) في موضع واحد فيه، في الحديث (٦-٢٢٧٩)، ولفظه: «وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ». وقد

---

(١) صحيح البخاري (الطبعة السلطانية) ٢/٦٦٩.
(٢) صحيح البخاري (طبعة بيت السنة) ٢/٢٧٠.
(٣) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، لشمس الدين البِرْماوي ٩/٥٠٥.
(٤) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني ٦/١٨٣ (طبعة دار الكمال المتحدة).

جاء اللفظ بالهاء في نسخ الصحيح وطبعاته الصحيحة، وفي نسخ شرح النووي عليه، وهذه صور منها:

أ-من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي[1]، وهي معتمدة على طبعة دار الطباعة العامرة التي تعد أحسن الطبعات:

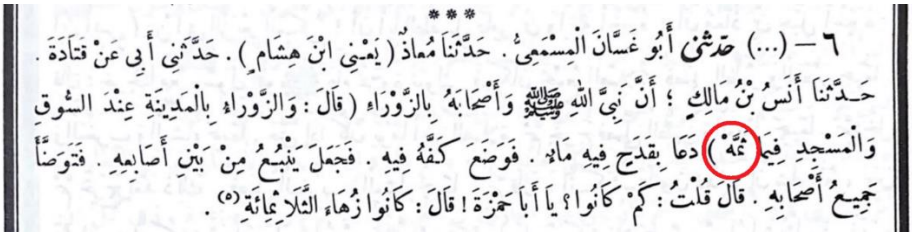

٦ - (...) حدثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ). حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالزَّوْرَاءِ (قَالَ: وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ. فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ. فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ. قَالَ قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ يَا أَبَا حَمْزَةَ! قَالَ: كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ[٥].

ب-قال أبو العباس القرطبي (ت٦٥٦) في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم): «و(ثَمَّ) -بفتح الثاء المثلثة-: إشارة إلى موضع مخصوص معروف، وهو مبني على الفتح، يُوقف عليه بالهاء. فيقال: (ثَمَّهْ)»[2]. وتتابع على ذلك شراح صحيح مسلم، حتى المعاصرون، فقال محمد الأمين الهرري (ت١٤٤١) في (الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج): «(ثَمَّهْ) -بفتح المثلثة- اسم إشارة للمكان البعيد، والهاء للسكت»[3].

ومن الشراح الإمام النووي (ت٦٧٦)، الذي قال في شرحه على مسلم: «قَوْلُهُ: "وَالْمَسْجِدُ فِيمَا ثَمَّهْ"، هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ (ثَمَّهْ)، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: (ثَمَّ)

(١) صحيح مسلم (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي) ١٧٨٣/٤.
(٢) المفهم لما أشكل في كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي ٣٧٣/٣.
(٣) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحمد الأمين الهرري ١٩/٢٣.

بفتح الثاء، و(ثَمَّهْ) بالهاء»[1]، [وجاء في الطبعة القديمة[2]: «قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: (ثَمَّ) بفتح الثاء، و(ثَمَّةَ) بفتح الهاء»، وهو تحريف، وزيادة (فتح) في (بفتح الهاء) ليست في شيء من نسخ الكتاب الخطية كما أفاده المحقق].

وقد أخبرني د. مازن السرساوي محقق شرح النووي على مسلم أن (ثَمَّهْ) جاءت في كل النسخ المخطوطة بالهاء، ومنها:

-نسخة داود العطار المنسوخة من نسخة النووي نفسه، وفيها بهاء ساكنة، وهذه صورتها:

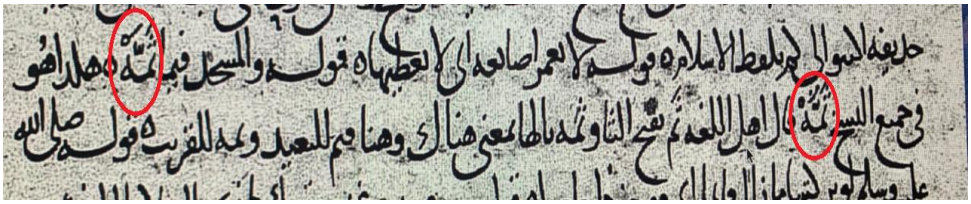

-نسخة ثانية:

-نسخة ثالثة:

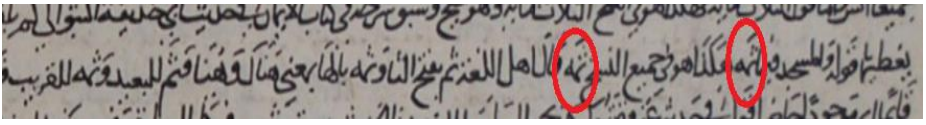

(١) منهاج المحدّثين وسبيل طالبيه المحققين (شرح صحيح مسلم) ١٣/١٥ (تحقيق د. مازن السرساوي).

(٢) شرح صحيح مسلم، للإمام النووي ١٥/٤٠.

المبحث الثالث: (ثَمَّهْ) في الإملاء

كتابة (ثَمَّ) الظرفية بهاء (ثَمَّهْ) من الاصطلاح القديم لأهل الكتابة والإملاء؛ للفرق بينها وبين (ثُمَّ) العاطفة، وخاصة أن إحداهما قد تلتبس بالأخرى في بعض المواضع، وهي في ذلك كـ(عَمْرٍو) التي زادوا فيها الواو للفرق بينها وبين (عُمَرَ)، ولكنهم اختاروا زيادة الهاء هنا لجواز زيادتها في الوقف.

فكتابة (ثَمَّهْ) بهاء من اصطلاح الإملائيين القديم، ويظهر أنه لم يكن لازمًا، فلذا كان بعضهم يكتبها بلا هاء، وبعضهم يكتبها بهاء في مواضع اللبس، وبعضهم بهاء دائمًا، مما جعل الأمر يضطرب على بعض القراء، فظنوها بتاء تأنيث، حتى استقر الأمر على كتابتها بلا هاء إلا عند الوقف عليها بهاء السكت.

وممن نصَّ على ذلك:

-الرازي (ت٦٠٤)، فقال في تفسيره[1]: «وَكَمَا تُكْتَبُ (ثَمَّهْ) بِالْهَاءِ تَمْيِيزًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (ثُمَّتْ)».

-وأبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطَّرِزِيّ (ت ٦١٠هـ) في المغرب في ترتيب المعرب، فقال ص٥٤٢: «(وَالْهَاءُ) زِيدَتْ زِيَادَةً مُطَّرِدَةً فِي الْوَقْفِ نَحْوُ (كِتَابِيَّهْ، وَثَمَّهْ، وَوَازَيْدَاهُ)، وَمِنْهُ: (وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهْ)، وَتَحْرِيكُهَا لَحْنٌ، أَمَّا (ثَمَّةَ) بِالتَّاءِ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ».

-وصدر الأفاضل الخوارزمي (ت٦١٧)، وكلامه نص في المسألة، فقال في التخمير: «(لِمَهْ): كتبه الشيخ [أي: الزمخشري] بالهاء، وهذا كما يكتب (ثَمَّهْ)

---

(١) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي ٢٥/٧٢.

[كتبت في المطبوع بالتاء المربوطة!] بالفتح مع الهاء، فرقًا بينه وبين (ثُمَّ) بالضم، وذلك لأن الخط الإسلامي كان ولم يكن نقط ولا عجم، ثم أحدثا بعد ذلك بزمان، فكانوا يضعون الحروف مواضع النقط والعجم، كما زادوا الواو في (عمرو) ليكون فرقًا بينه وبين (عُمَر)»[١].

-وابن عادل الدمشقي (ت٧٧٥)، في (اللباب في علوم الكتاب)[٢]، كنص الرازي.

-والكفوي (ت١٠٩٤)، فقال في (الكليات): «وكما يكْتب (ثَمَّهْ) بِالْهَاءِ تمييزا بَينهَا وَبَين (ثُمَّ)»[٣].

-وابن كمال باشا (ت ٩٤٠)، فقال في (الفلاح شرح المراح): «وقد يكتب بالهاء؛ فرقًا بينه وبين (ثُمَّ) العاطفة»[٤].

-والهوريني (ت ١٢١٩)، فقال في (المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية): «وكما تُكتب (ثَمَّهْ) الظرفية بالهاء فَرْقًا بينها وبين (ثُمَّت) العاطفة»[٥].

-والشيخ حسين والي (ت ١٣٥٥)، فقال في (كتاب الإملاء): «أما (ثَمَّهْ) الظرفية فإنها تُرْسَمُ بالهاء، فرقًا بينها وبين العاطفة»[٦].

---

(١) التخمير (شرح المفصل)، لصدر الأفاضل الخوارزمي ٤١٨/١.
(٢) اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الدمشقي ٣٧٢/١٥.
(٣) الكليات، للكفوي ص٧٥٠.
(٤) الفلاح شرح المراح، لابن كمال باشا ص٢٨.
(٥) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لأبي الوفاء الهوريني ص١٢٣.
(٦) كتاب الإملاء، لحسين والي ص٩٥.

-وعبدالسلام محمد هارون (ت ١٤٠٨)، فقال في قواعد الإملاء: «أما (ثَمَّةْ) الظرفية المفتوحة الثاء فإنها تُرْسَمُ بالهاء، فرقًا بينها وبين الحرفية العاطفة»[١].

ولو راجعنا بعض اصطلاحات الإملاء القديم التي لم تستمر لوجدنا مشابهات لهذا الاصطلاح، ومن ذلك:

-حذف الألف من: (السلام عليكم)، و(يا رسول الله).

-وحذف الألف من: (أربعة دراهم)، و(أربعة دنانير).

-وحذف الألف من بعض الأعلام، نحو: (إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وهارون، وعثمان، ومروان).

-وحذف الألف من (ما) الموصولة مع (شئت) فقط، نحو: (سَلْ عَمَّ شئتَ).

وقد ذكر أبو جعفر النحاس في (عمدة الكُتَّاب)[٢] شيئًا من هذا الاصطلاح القديم.

وعلى هذا الاصطلاح يقال: الموضع التي تلتبس فيه الظرفية بالعاطفة يستحسن كتابة الظرفية بالهاء دفعًا لهذا اللبس، وفي سوى ذلك تكون كتابة الظرفية بالهاء جائزة.

وإنما اختاروا الهاء للفرق لجواز اتصالها بالكلمة عند الوقف، فتكون هاء سكت، فكانت أولى من غيرها لذلك.

---

(١) قواعد الإملاء، لعبدالسلام محمد هارون ص٦٥.

(٢) عمدة الكتاب، لأبي جعفر النحاس ص٦٠، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧.

المبحث الرابع: اللحن في (ثَمَّهْ)

مع تطاول الزمن، واشتغال بعض النساخ غير العارفين بقواعد الكتابة، صارت (ثَمَّ) الظرفية تكتب بالتاء المربوطة، توهمًا أن المراد بالهاء المتصلة بها هي تاء التأنيث، ثم انتقل ذلك إلى القراء، فصار بعضهم يقرؤها بالتاء المربوطة، وكثُر ذلك حتى وصل إلى أسماع بعض طلبة العلم، وكذلك بعض العلماء، فظنوها تاء تأنيث.

وبلغ الأمر أن وصل إلى بعض الحواشي، وكتب الإملاء الحديثة، فصارت تقرر أنها تاء تأنيث، وأنها كُتبت مربوطة للفرق بين الاسمية الظرفية وبين (ثُمَّت) الحرفية العاطفة التي تكتب بتاء التأنيث المفتوحة .

وممن توهم ذلك من المعاصرين:

-السيد أحمد الهاشمي في (المفرد العلم في رسم القلم)، فقال: «بخلاف (ثَمَّةَ) الظرفية المفتوحة الأول، فتكتب تاؤها مربوطة»(١).

-عبدالعليم إبراهيم في (الإملاء والترقيم في الكتابة العربية)، فقال: «وتلحق [تاء التأنيث المفتوحة] أربعة أحرف هي: (ثُمَّت، رُبَّت، لَعَلَّت، لَاتَ). أما (ثَمَّةَ) الظرفية المفتوحة الثاء فإنها ترسم بالتاء المربوطة»(٢).

-عبدالغني الدقر في (معجم النحو)(٣).

---

(١) المفرد العلَم في رسم القلم، للسيد أحمد الهاشمي ص١٧١.

(٢) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، لعبدالعليم إبراهيم ص٩٤.

(٣) معجم النحو، لعبدالغني الدقر ص١٢٤.

-محمد محمد حسن شُرَّاب في (معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية)[١].

-د. عبداللطيف الخطيب في موسوعة قواعد الكتابة العربية، فقال في مواضع زيادة تاء التأنيث المربوطة: «وتوصل (ثَمَّ) الظرفية بالهاء (ثَمَّةَ)، وذلك للفرق بينها وبين (ثُمَّت) العاطفة»[٢].

وابتدع (المعجم الوسيط) مذهبًا جديدًا، فقال: «وَقد تلْحقهُ التَّاء، فَيُقَال: (ثَمَّةَ)، وَيُوقف عَلَيْهَا بِالْهَاءِ»[٣]!

بل تجاوز بعضهم كل ذلك، فقرَّر أن (ثَمَّ) الظرفية تلحقها تاء التأنيث مفتوحة وساكنة، وتلحقها هاء السكت وقفًا ووصلًا، فبدأ ذلك الصبان (ت١٢٠٦) ظنًّا واجتهادًا في حاشيته على شرح الأشموني، فقال: «وقد تلحقها هاء السكت، وقد يجري الوصل مجرى الوقف، وقد تلحقها تاء التانيث ك(رُبَّت)، كذا رأيته في غير موضع، ومقتضى التشبيه بـ(رُبَّت) جواز فتح التاء وإسكانها»[٤]، ثم جاء الخضري (ت١٢٨٧) في حاشيته على شرح ابن عقيل، فذكر ذلك تقريرًا وقطعًا، فقال: «وقد تلحقها تاء التأنيث ساكنة ومفتوحة ك(رُبَّت)، وهاء السكت وقفًا، وقد يجرى الوصل مجراه»[٥].

---

(١) معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، لمحمد محمد حسن شراب ص٢٢٩.

(٢) موسوعة قواعد الكتابة العربية، د. عبداللطيف الخطيب ٦٥٩/٢.

(٣) المعجم الوسيط (ثمم) ١٠١/١.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٤٤/١.

(٥) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٦٩/١. وتبعه صاحب النحو الوافي ٣٢٩/١.

ويظهر أن هذا اللحن قديم.

فممن وقع فيه قديمًا:

١. أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨)، فقد اجتهد في قراءة ابن أبي ليلى بـ(ثَمَّهْ) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الذين اتقوا﴾ [سورة مريم ٧٢]، فقال النحاس في إعراب القرآن: «وقرأ ابن أبي ليلى (ثَمَّه): (ثَمَّ) ظرف إلّا أنه مبني؛ لأنه غير محصّل، فبُنِي كما بني (ذا)، والهاء يجوز أن تكون لبيان الحركة فتحذف لأن الحركة في الوصل بيّنة، ويجوز أن تكون لتأنيث البقعة فتثبت في الوصل تاءً»[(١)].

ونلحظ على كلام النحاس:

-أنه لم يَنقل ذلك عن العرب أو اللغويين، وإنما اجتهد رأيه في تخريج هذه القرءاة.

-لم يتابع كبارُ المفسرين النحاسَ على هذا التخريج، عدا أبا عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١) في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن)[(٢)]، فقد نقل كلام النحاس كعادته، إذ تكاد تجد أكثر إعراب النحاس فيه.

-المنقول عن ابن أبي ليلى أنه قرأ في الوصل (ثَمَّ)، وفي الوقف (ثَمَّهْ)، فتخريج قراءته على هاء السكت واضح.

---

(١) إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس ١٨/٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبي عبدالله القرطبي ١٤١/١١.

-كبار المفسرين، وخاصة من أهل اللغة، لم يذكروا جواز كون (ثَمَّهْ) في القراءة مختومة بتاء التأنيث، ولو كان هذا جائزًا ومحتملًا لذكروه كعادتهم في بيان الجائز في تخريج القراءات، ومنهم أبو حيان العالم اللغوي النحوي، فقال في البحر المحيط: «وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ عباس وَأُبَيٌّ وَعَلِيٌّ وَالْجَحْدَرِيُّ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ وَيَعْقُوبُ (ثَمَّ) بِفَتْحِ الثَّاءِ، أَيْ: هُنَاكَ، وَوَقَفَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى (ثَمَّهْ) بِهَاءِ السَّكْتِ»(١)، وسبقه لذلك ابن عطية في المحرر الوجيز(٢).

-تعليل النحاس لتاء التأنيث في (ثَمَّةَ) بأنها لتأنيث البقعة غريب، فالتأنيث في نحو ذلك تأنيث لفظي، ولا علاقة له بالمعنى، كتأنيث (ثُمَّت) و(لاتَ)، ولو كان هذا التعليل صحيحًا لأنثت العرب بقية أسماء الإشارة إلى المكان، كـ(هُنَا). ولعل التأنيث في نحو ذلك كله كان أصله هاء السكت، ثم قلبتها العرب تاء لكثرة الاستعمال.

-أبو جعفر النحاس ليس من النحويين المحققين، وتميزه في نقوله الكثيرة عن شيوخه وعن الكتب، وما ذكره هنا ليس نقلًا، بل مجرد اجتهاد في أمر يحتاج إلى سماع لا قياس! وأيضًا لم يذكر ذلك أبو جعفر النحاس نفسه في كتابه (عمدة الكتاب)، مع أنه اهتم فيه بذكر الإملاء القديم.

-ربما كان كلام النحاس هذا وأمثاله هو السبب في انتشار هذا الخطأ فيما بعد.

---

(١) البحر المحيط (تفسير أبي حيان)، لأبي حيان الأندلسي ٢٨٩/٧.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، أبي محمد بن عطية الأندلسي ٢٨/٤.

٢. قوام السنة الأصبهاني التيمي (ت٥٣٥) في (شرح صحيح البخاري)، فقال: «يقال: (رُبَّ ورُبَّتَ)، و(ثَمَّ وثَمَّتَ) لغتان»[١]، وعلَّق الكرماني (ت٧٨٦) على كلام التيمي في (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري)، فقال: «أي: بالفوقانيات»[٢]. ويظهر أن العيني (ت٨٥٥) تابعه على ذلك في (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)، فقال: «قَوْله: (ثَمَّةَ) أَي: بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاة من فَوق، كَمَا يُقَال: (رُبَّ ورُبَّةَ)»[٣].

وما ذكره التيمي من أنَّ (ثَمَّ وثَمَّتَ) لغتان لا يعرف في كتب اللغة، ولا شاهد عليه من كلام العرب، كما سبق بيانه.

ولعل التيمي –ومن تبعه– ظن أن الحرف الأخير المرسوم هاءً ظنه تاءً مربوطة؛ لكثرة الخلط بينهما، وربما وجد ذلك في بعض النسخ غير العالية، فقال ما قال اجتهادًا لا رواية، وقد سبق أن الذي في نسخ صحيح البخاري العالية وطبعاته الصحيحة المعتمدة على أحسن المخطوطات، كله بالهاء الساكنة، وأن بعض شراح البخاري نصُّوا على ذلك، ولم أجد لابن حجر في فتح الباري كلامًا على ضبط اللفظ.

---

(١) شرح صحيح البخاري، لقوام السنة الأصبهاني ٣٩٦/٤.

(٢) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين الكرماني ٥١/١٤.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد بدر الدين العيني ٢٩٩/١٥.

ملحوظات:

١. جاء في شرح النووي على صحيح مسلم ١٣/١٥ (منهاج المحققين وسبيل طالبيه المحققين، تحقيق د. مازن السرساوي): «قَوْلُهُ: "وَالْمَسْجِدُ فِيمَا ثَمَّهْ"، هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ (ثَمَّهْ)، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: (ثَمَّ) بفتح الثاء، و(ثَمَّهْ) بالهاء، بمعنى: (هُناك وهُنا)، فـ(ثَمَّ) للبعيد، و(ثَمَّهْ) للقريب»[(١)].

وما نقله النووي عن أهل اللغة ليس في كتب اللغة، فسبحان من لا يسهو ولا يهم!

فلا فرق معنويًّا بينهما، بل الفرق بينهما لفظي، فعند السكت تنطق هاء السكت، وعند الوصل تحذف هاء السكت.

٢. جاء في (لسان العرب)[(٢)]: «و(ثَمَّتَ) أَيضًا: بِمَعْنَى (ثَمَّ)».

وهو منقول من المحكم بنصه، وقد اختلفت نسخ (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيدة المخطوطة بين (ثَمَّتَ وثَمَّه)، كما ذكر المحققان[(٣)]، و(ثَمَّتَ) تصحيف من (ثَمَّه) الواردة في جميع المعاجم وكتب اللغة. [كتب المحققان (ثَمَّةَ) بتاء مربوطة، وقرَّرا في الهامش ما ابتدعه المعجم الوسيط من كتابة الظرفية بتاء مربوطة، ولكن الوقف عليها بهاء!].

---

(١) منهاج المحدّثين وسبيل طالبيه المحققين (شرح صحيح مسلم) ١٣/١٥ (تحقيق د. مازن السرساوي).

(٢) لسان العرب، لابن منظور ١٢/٨١.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة الأندلسي ١١/١٢٣.

٣. تجد الآن كثيرًا من الكتب المطبوعة، وكذلك بعض المحققة، قد كتبت فيه (ثَمَّهْ) بالتاء المربوطة، حتى في كتاب (الكليات) للكفوي الذي نص على أن اللفظ بالهاء، وأن نطقها وكتابتها بالتاء لحن، وكذلك في (معجم الألفاظ) للإسماعيل حقي الذي نصَّ على أن كتابتها بالتاء لحن وخطأ!

٤. وقد وقع خلط بين (ثُمَّتَ) الحرفية العاطفة و(ثَمَّهْ) الظرفية، ومن ذلك:

-في مطبوعة (الإبانة في اللغة العربية) للعَوْتبي الصُحاري[١]: «كأنهم شبهوا (رُبَّتَما) بـ(ثَمَّتَ)، لأن العرب تقول: (لقيتُ زيدًا ثَمَّةَ وعمرًا)، قال الأعشى:

إنَّا نُقاتِلُهُمْ ثَمَّتَ نُقَتِّلُهُمْ عندَ اللقاءِ، وهمْ جاروا وهمْ جَهِلوا».

والصواب: أن (ثُمَّت) في كل ذلك حرف العطف، وصواب المثال: (لقيتُ زيدًا ثُمَّتَ عمرًا)، وقد ذكر ذلك المؤلف -وضُبِطَ على الصواب- في فقوله: «(ثُمَّ): من حروف العطف .... ومنهم من يلزمُها هاء التأنيث، يقول: (ثُمَّتَ كان كذا) .... وتقول العرب: (لقيتُ زيدًا ثُمَّتَ عمرًا)، قال الشاعر: إنَّا نقاتلهم ....»[٢].

-وفي مطبوعة (الدلائل في غريب الحديث) للسرقسطي (تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص)، ففيها: «قَالَ الرَّاجِزُ:

ثَمَّتَ يَصْدُرْنَ إِذَا الرَّاعِي صَدَرْ فِي مِثْلِ جِلْبَابِ الْعَرُوسِ ذِي الْعِطِرْ»[٣].

---

(١) الإبانة في اللغة العربية، للعوتبي الصحاري ١٢٢/٣.

(٢) الإبانة في اللغة العربية، للعوتبي الصحاري ٣٣٨/٢.

(٣) الدلائل في غريب الحديث، للسرقسطي ٤٠٥/١ (تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص).

والصواب ما في تحقيق د. محمد حامد الحاج خلف: «قَالَ الرَّاجِزُ:

ثَمَّتَ يَصْدُرْنَ إِذَا الرَّاعِي صَدَرْ فِي مِثْلِ جِلْبَابِ الْعَرُوسِ ذِي الْعِطِرْ»[1].

-وفي مطبوعة معرفة الصحابة لأبي نعيم: «فَقَالَ: ....

كُنْتَ أَبًا بَرًّا وَكُنْتَ وَلَدَا ... ثَمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا»[2]،وكذا في: تفسير البغوي[3].

والصواب: (ثُمَّتَ)، وهو رجز مشهور في السيرة النبوية.

(١) الدلائل في غريب الحديث، للسرقسطي ٣٩٦/١ (تحقيق: د. محمد حامد خلف).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم ٢٠١٣/٤ (طبعة دار الوطن).

(٣) تفسير البغوي ٩/٤ (طبعة طيبة).

الخاتمة والخلاصة

* (ثَمَّ): اسم إشارة إلى المكان البعيد، وهو مبني على الفتح.

* ويجوز أن يكتب:

١-بلا هاءٍ (ثَمَّ)، وهذا الأصل، وأراه الأحسن الآن؛ دفعًا للخطأ الذي نشأ من الوجه الآخر.

٢-وبهاءٍ (ثَمَّهْ)؛ فرقًا بينها وبين (ثُمَّ) الحرفية العاطفة.

* وعند الوقف عليه يجوز فيه وجهانِ:

١-أن ينطق (ثَمَّ).

٢-وأن ينطق (ثَمَّهْ) بهاء سكت ساكنة.

* وعند الوصل ليس فيه إلا (ثَمَّ).

* ومن الخطأ دخول تاء التأنيث عليه، فهو لم يرد في اللغة، فيجب قراءة نحو (ومِن ثَمَّهْ نقول كذا وكذا) هكذا: (ومَن ثَمَّ نقول ...)، ولا نقول: (ومِن ثَمَّتَ ....).

***

والله أعلم، وهو الموفق

المراجع

- الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري، تحقيق د. عبدالكريم خليفة وآخرين، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط.
- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، طبعة دار الكمال المتحدة.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، لعبدالعليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.
- البحر المحيط (تفسير أبي حيان)، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي. تحقيق مجموعة من المحققين، الطبعة الكويتية.
- التخمير (شرح المفصل)، لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. حسن هنداوي، مكتبة إشبيليا، الرياض.
- تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش. دراسة وتحقيق مجموعة من الباحثين، دار السلام، القاهرة.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبي عبدالله القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، تحقيق: د. تحقيق: د. محمد حامد خلف، مركز الدراسات والأبحاث، الرباط، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٢- ٢٠١١م.
- الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٢، ٢٠٠١م.
- الدلائل في غريب الحديث، للسرقسطي
- شرح صحيح البخاري، لقوام السنة الأصبهاني، تحقيق د. عبدالرحمن العزاوي، نشر أسفار، الكويت.
- شرح صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، لأيو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعدي السيرافي، تحقيق (!) أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
- صحيح البخاري (الطبعة السلطانية)، بعناية جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر.
- صحيح البخاري، (طبعة بيت السنة)، بيت السنة، الرياض.
- صحيح مسلم (عناية محمد فؤاد عبدالباقي)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- عمدة الكتاب، لأبي جعفر النحاس، بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- العين، المنسوب لأبي عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
- الفلاح شرح المراح، لابن كمال باشا، (ضمن: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م.
- قواعد الإملاء، لعبدالسلام محمد هارون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- كتاب الإملاء، لحسين والي، دار القلم، بيروت.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكليات، لأبي البقاء الكفوي، اعتناء د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م.
- الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين الهَرَري، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة أ. د. هاشم محمد علي مهدي، ط١، دار المنهاج، جدة.
- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، لشمس الدين البِرْماوي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

- اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الدمشقي، : تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، أبي محمد بن عطية الأندلسي، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة، تحقيق د. عبد الفتاح السيد سليم ود. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة.
- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لأبي الوفاء الهوريني، تحقيق الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة.
- معجم الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية، لإسماعيل حقي البروسوي، تحقيق د. هاني علي حواس، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، ط١، ١٤٣٨- ٢٠١٧م.
- معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، لمحمد محمد حسن شراب، دار المأمون للتراث، دمشق.
- معجم النحو، لعبدالغني الدقر، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، نشر دار الدعوة.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعرايب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت.
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

- المفرد العلَم في رسم القلم، للسيد أحمد الهاشمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- المفهم لما أشكل في كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرين، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق — بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة (الصواب: خلاصة) الكافية، لإبي إسحاق الشاطبي، نشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- منهاج المحدّثين وسبيل طالبيه المحققين (شرح صحيح مسلم)، للإمام النواوي، تحقيق د. سامي السرساوي، ط١، دار المنهاج القويم، دمشق.
- موسوعة قواعد الكتابة العربية، د. عبداللطيف عبداللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة العروبة، الكويت.
- همع الهوامع بشرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

***

AlmrAjç
- AlĂbAnħ fy Allγħ Alçrbyħ، lslmħ bn mslm Alçwtby AlSĤAry، tHqyq d. çbdAlkrym xlyfħ wĀxryn، wzArħ AltrAθ Alqwmy wAlθqAfħ، msqT.
- ArtŝAf AlDŕb mn lsAn Alçrb، lÂby HyAn AlÂndlsy، tHqyq d. rjb çθmAn mHmd، mktbħ AlxAnjy، AlqAhrħ.
- ĂrŝAd AlsAry lŝrH SHyH AlbxAry، lÂby Alçbas ÂHmd bn mHmd AlqsTlAny، Tbçħ dAr AlkmAl AlmtHdħ.
- ĂçrAb Alqrān، lÂby jçfr AlnHAs، tçlyq: çbd Almnçm xlyl ĂbrAhym، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، ١٤٢١h-.
- AlĂmlA' wAltrqym fy AlktAbħ Alçrbyħ، lçbdAlçlym ĂbrAhym، dAr AlmçArf، AlqAhrħ.
- AlbHr AlmHyT (tfsyr Âby HyAn)، lÂby HyAn AlÂndlsy، tHqyq Sdqy mHmd jmyl، dAr Alfkr، byrwt، ١٤٢٠h-.
- tAj Alçrws mn jwAhr AlqAmws، llsyd mHmd mrtDŶ Alzbydy. tHqyq mjmwçħ mn AlmHqqyn، AlTbçħ Alkwytyħ.
- Altxmyr (ŝrH AlmfSl)، lSdr AlÂfADl AlxwArzmy، tHqyq çbdAlrHmn Alçθymyn، mktbħ AlçbykAn، AlryAD.
- Altðyyl wAltkmyl fy ŝrH ktAb Altshyl، lÂby HyAn AlÂndlsy، tHqyq d. Hsn hndAwy، mktbħ ĂŝbylyA، AlryAD.
- tfsyr Albγwy، lÂby mHmd AlHsyn bn msçwd Albγwy، tHqyq mHmd çbd Allh Alnmr wçθmAn jmçħ Dmyryħ wslymAn mslm AlHrŝ، dAr Tybħ llnŝr wAltwzyç، T4، ١٤١٧h١٩٩٧- -m.
- tmhyd AlqwAçd bŝrH tshyl AlfwAŶd، lmHb Aldyn mHmd bn ywsf Almçrwf bnAĎr Aljyŝ. drAsħ wtHqyq mjmwçħ mn AlbAHθyn، dAr AlslAm، AlqAhrħ.
- twDyH AlmqASd wAlmsAlk bŝrH Âlfyħ Abn mAlk، lÂby mHmd bdr Aldyn Hsn bn qAsm AlmrAdy، tHqyq d. çbd AlrHmn çly slymAn، dAr Alfkr Alçrby، T1، ١٤٢٨h٢٠٠٨ - -m.
- AljAmç lÂHkAm Alqrān (tfsyr AlqrTby)، lÂby çbdAllh AlqrTby، tHqyq: ÂHmd Albrdwny wĂbrAhym ÂTfyŝ، dAr Alktb AlmSryħ، AlqAhrħ، T2، ١٣٨٤h١٩٦٤ --m.
- AldlAŶl fy γryb AlHdyθ، lqAsm bn θAbt AlsrqsTy، tHqyq: d. tHqyq: d. mHmd HAmd xlf، mrkz AldrAsAt wAlÂbHAθ، AlrbAT، dAr Abn Hzm، byrwt، T1، 1432- 2011m.
- AldlAŶl fy γryb AlHdyθ، lqAsm bn θAbt AlsrqsTy، tHqyq: d. mHmd bn çbd Allh AlqnAS، mktbħ AlçbykAn، T1، 1422، 2001m.

- AldlAŶl fy γryb AlHdyθ، llsrqsTy
- ŝrH SHyH AlbxAry، lqwAm Alsnħ AlÂSbhAny، tHqyq d. ςbdAlrHmn AlçzAwy، nŝr ÂsfAr، Alkwyt.
- ŝrH SHyH mslm (AlmnhAj ŝrH SHyH mslm bn AlHjAj)، lÂyw zkryA mHyy Aldyn yHyŶ bn ŝrf Alnwwy، dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby، byrwt، T2، ١٣٩2.
- ŝrH ktAb sybwyh، lÂby sçdy AlsyrAfy، tHqyq (!) ÂHmd Hsn mhdly wçly syd çly، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، ٢٠٠٨m.
- SHyH AlbxAry (AlTbçħ AlslTAnyħ)، bçnAyħ jmAçħ mn AlçlmA'، AlmTbçħ AlkbrŶ AlÂmyryħ، bbwlAq mSr، ١٣١١ h-، bÂmr AlslTAn çbd AlHmyd AlθAny، θm SẃrhA bçnAyth: d. mHmd zhyr AlnASr.
- SHyH AlbxAry، (Tbçħ byt Alsnħ)، byt Alsnħ، AlryAD.
- SHyH mslm (çnAyħ mHmd fŵAd çbdAlbAqy)، mTbçħ çysŶ AlbAby AlHlby wŝrkAh، AlqAhrħ، ١٣٧٤h١٩٥٥ --m.
- çmdħ AlqAry ŝrH SHyH AlbxAry، lÂby mHmd bdr Aldyn Alçyny، dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby، byrwt.
- çmdħ AlktAb، lÂby jçfr AlnHAs، bsAm çbd AlwhAb AljAby، dAr Abn Hzm، AljfAn wAljAby llTbAçħ wAlnŝr، T1، ١٤٢٥h--٢٠٠٤m.
- Alçyn، Almnswb lÂby çbd AlrHmn، Alxlyl bn ÂHmd AlfrAhydy. tHqyq Aldktwr mhdy Almxzwmy wAldktwr ĂbrAhym AlsAmrAŶy، mnŝwrAt wzArħ AlθqAfħ wAlĂçlAm، Aljmhwryħ AlçrAqyħ.
- AlflAH ŝrH AlmrAH، lAbn kmAl bAŝA، (Dmn: ŝrHAn çlŶ mrAH AlÂrwAH fy çlm AlSrf)، ŝrkħ mktbħ wmTbçħ mSTfŶ AlbAby AlHlby wÂwlAdh bmSr، T3، ١٣٧٩h١٩٥٩ --m.
- qwAçd AlĂmlA'، lçbdAlslAm mHmd hArwn، mktbħ AlÂnjlw AlmSryħ، AlqAhrħ، ١٩٩٣m.
- ktAb AlĂmlA'، lHsyn wAly، dAr Alqlm، byrwt.
- AlktAb lsybwyh، tHqyq çbd AlslAm mHmd hArwn، mktbħ AlxAnjy، AlqAhrħ، T3، ١٤٠٨h١٩٨٨ - -m.
- AlklyAt، lÂby AlbqA' Alkfwy، AçtnA' d. çdnAn drwyŝ، wmHmd AlmSry، mŵssħ AlrsAlħ، byrwt.
- AlkwAkb AldrAry fy ŝrH SHyH AlbxAry، lŝms Aldyn AlkrmAny، dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby، byrwt، T1، ١٣٥٦h--١٩٣٧m.

- Alkwkb Alwhˀj wAlrˀwD Albhˀj fy ŝrH SHyH mslm bn AlHjAj، jmç wtÂlyf: mHmd AlÂmyn Alhŕŕy، mrAjçh ljnħ mn Alçlmˀ brŶAsħ Â. d. hAŝm mHmd çly mhdy، T1، dAr AlmnhAj، jdħ.
- AllAmç AlSbyH bŝrH AljAmç AlSHyH، lŝms Aldyn Albrˀmˀwy، tHqyq wdrAsħ: ljnħ mxtSħ mn AlmHqqyn bĂŝrAf nwr Aldyn TAlb، dAr AlnwAdr، swryA، T1، ١٤٣٣h٢٠١٢ -.m.
- AllbAb fy çlwm AlktAb، lAbn çAdl Aldmŝqy، : tHqyq çAdl ÂHmd çbd Almwjwd wçly mHmd mçwD، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، ١٤١٩h١٩٩٨ -.m.
- lsAn Alçrb، lAbn mnĎwr، dAr SAdr، byrwt، T3، ١٤١٤h-.
- AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alçzyz (tfsyr Abn çTyħ)، Âby mHmd bn çTyħ AlÂndlsy، çbd AlslAm çbd AlŝAfy mHmd، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، ١٤٢٢h-.
- AlmHkm wAlmHyT AlÂçĎm، lAbn sydħ، tHqyq d. çbd AlftAH Alsyd slym wd. fySl AlHfyAn، mçhd AlmxTwTAt Alçrbyħ، AlqAhrħ.
- AlmTAlç AlnSryħ llmTAbç AlmSryħ fy AlÂSwl AlxTyħ، lÂby AlwfAˀ Alhwryny، tHqyq Aldktwr Th çbd AlmqSwd، mktbħ Alsnħ، AlqAhrħ.
- mçjm AlÂlfAĎ wAltrAkyb AlASTlAHyħ، lĂsmAçyl Hqy Albrwswy، tHqyq d. hAny çly HwAs، mrkz AlbHwθ wAltwASl Almçrfy، AlryAD، T1، 1438- 2017m.
- mçjm AlŝwArd AlnHwyħ wAlfwAŶd Allγwyħ، lmHmd mHmd Hsn ŝrAb، dAr AlmÂmwn lltrAθ، dmŝq.
- mçjm AlnHw، lçbdAlγny Aldqr، mŵssħ AlrsAlħ، byrwt.
- Almçjm AlwsyT، mjmç Allγħ Alçrbyħ bAlqAhrħ، ĂbrAhym mSTfŶ / ÂHmd AlzyAt / HAmd çbd AlqAdr / mHmd AlnjAr، nŝr dAr Aldçwħ.
- mçrfħ AlSHAbħ، lÂby nçym AlÂSbhAny، tHqyq çAdl bn ywsf AlçzAzy، dAr AlwTn llnŝr، AlryAD، T1، ١٤١٩h١٩٩٨ -.m.
- mγny Allbyb çn ktb AlÂçrAyb، lAbn hŝAm AlÂnSAry، tHqyq mAzn AlmbArk، wmHmd çly Hmd Allh، dAr Alfkr، byrwt.
- mfAtyH Alγyb (Altfsyr Alkbyr)، lÂby çbd Allh mHmd bn çmr AlrAzy، dAr ĂHyAˀ AltrAθ Alçrby، byrwt، T3، ١٤٢٠h-.
- Almfrd Alçlĺm fy rsm Alqlm، llsyd ÂHmd AlhAŝmy، Almktbħ AltjAryħ AlkbrŶ، mSr.

- Almfhm lmA Âŝkl fy ktAb mslm lÂby Alçbas AlqrTby، tHqyq: mHyy Aldyn dyb mystw wĀxryn، dAr Abn kθyr، dmŝq - byrwt، wdAr Alklm AlTyb، dmŝq – byrwt، T1، ١٤١٧h١٩٩٦ -m.
- AlmqASd AlŝAfyħ fy ŝrH AlxlASħ (AlSwAb: xlASħ) AlkAfyħ، lĂby ĂsHAq AlŝATby، nŝr jAmçħ Âm AlqrŶ، mkħ Almkrmħ.
- mnhAj AlmHdθyn wsbyl TAlbyh AlmHqqyn (ŝrH SHyH mslm)، llĂmAm AlnwAwy، tHqyq d. sAmy AlsrsAwy، T1، dAr AlmnhAj Alqwym، dmŝq.
- mwswçħ qwAçd AlktAbħ Alçrbyħ، d. çbdAllTyf çbdAllTyf bn mHmd AlxTyb، mktbħ Alçrwbħ، Alkwyt.
- hmç AlhwAmç bŝrH jmç AljwAmç llsywTy، tHqyq çbd AlHmyd hndAwy، Almktbħ Altwfyqyħ، mSr.